

فصل جديد

New Chapter



لطيفة بنت مكتوم
Lateefa bint Maktoum

© تشكيل ٢٠١٧

تشكيل

ص.ب. ١٢٢٢٥٥

دبي، الإمارات العربية المتحدة

هاتف ٣٣١٣ ٣٣٦ ٤ ٩٧١+

بريد إلكتروني tashkeel@tashkeel.org

الترقيم الدولي ٩٧٨-٩٩٤٨-٠٩-٨٠١-٠

فصل جديد، لطيفة بنت مكتوم

يقام في تشكيل من

١٨ يناير إلى ٢٣ فبراير ٢٠١٧

© Tashkeel 2017

Tashkeel

PO Box 122255

Dubai, United Arab Emirates

T +971 4 336 3313

E tashkeel@tashkeel.org

ISBN 978-9948-09-801-0

New Chapter, Lateefa bint Maktoum
Exhibition takes place at Tashkeel from
18th January to 23rd February 2017

Tashkeel.org



Find us on google maps
Tashkeel

المحتويات Contents



إهداء	4
Dedication	
المقالة بقلم سلطان سعود القاسمي	6
Foreword by Sultan Sooud Al-Qassemi	
بيان الفنان	12
Artist Statement	
الأعمال الفنية	14
Artworks	
المقالة بقلم مارك بيلكينجتون	26
Essay by Mark Pilkington	
الأعمال السابقة	32
Previous work	
السيرة الذاتية	56
Biography	

أهدي هذا المعرض لعائلتي و أصدقائي و زملائي في تشكيل و مجتمع الفن فالإمارات.
من دون المناقشات الحاسمة، و تشجيعكم، و سندكم لي لن أتمكن من أن أكمل معرضي هذا.

I dedicate this exhibition to my family, my friends and all the people who
make Tashkeel what it is. Without all of your support, critical discussions and
encouragement, this show would not have happened.



المقدمة

تعتبر سمو الشيخة لطيفة بنت مكتوم من الأفراد القلائل الذين يؤثرون مباشرة على المشهد الفني في دولة الإمارات العربية المتحدة، علماً أن تركيزها يتجاوز الجانب الفني ليشمل أيضاً الأعمال الخيرية والأنشطة التعليمية والمساهمة في تشكيل الهوية الإماراتية المعاصرة. وقد أطلقت مؤسسة 'تشكيل' المرموقة التي تتيح دورات وبرامج إقامة لعب دوراً فائق الأهمية في دعم العديد من الفنانين وتقديمتهم إلى الجمهور الفني في الإمارات، بمن فيهم فنان الجرافيتي الشهير "إل-سيد". وعلى المستوى الشخصي، لطالما مثلت الشيخة لطيفة كلاً من المرأة الإماراتية والدولة على نطاق واسع من خلال أعمالها، وساهمت إبداعاتها البصرية في صياغة صورة الدولة الناشئة التي تشق طريقها بثقة عبر القرن الحادي والعشرين.

وبصفتها فنانة، فقد شاركت أعمال الشيخة لطيفة في معارض مختلفة ضمن دولة الإمارات العربية المتحدة وأماكن أخرى من العالم. وعندما أطلقت حكومة الإمارات العربية المتحدة معرض "Past Forward" لتعريف الجمهور الأمريكي على الإمارات، تم اختيار ثلاثة من إبداعات لطيفة نظراً لما تنطوي عليه من حيوية ورسائل عميقة. وتقول نور السويدي، القيّمة الفنية الشريكة في "Past Forward"، بأن أعمال الشيخة "تسرد بصرية مسيرة النمو التي شهدتها الدولة، وتعكس حالة من الحنين، فضلاً عن تقديمها صورة شاملة عن دولة الإمارات العربية المتحدة، وهو ما يمثّل إحدى القصص التي أردنا تسليط الضوء عليها من خلال معرضنا". على سبيل المثال، يظهر أحد هذه الأعمال -والذي يحمل اسم "النظرة الأخيرة"- امرأة مرتدية الأزرق تحمل حقيبة سفر وتنظر إلى الأمام، في مشهد يشير رمزياً إلى المرأة الإماراتية التي تتطلع قدماً إلى المستقبل دون التفريط بتقاليدها العريقة. وهو ما عاشته الشيخة لطيفة شخصياً مع بنات جيلها اللاتي تحولن من مجرد ربات منزل إلى نساء يتولين مناصب رفيعة لدى مختلف الجهات الحكومية والشركات والمؤسسات.

وكانت دولة الإمارات العربية المتحدة قد ودّعت في عام 2006 إحدى أهم الشخصيات التي ساهمت في تأسيسها عندما توفي المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ مكتوم بن راشد - والد الشيخة لطيفة- الذي كان يشغل منصب رئيس الوزراء، وقد تركت هذه الخسارة أثراً عميقاً في نفس لطيفة، وهو ما انعكس أعمالها حتى اليوم بعد مرور نحو عقد من الزمان من خلال تسليط الضوء على قيم الأوبة والعائلة. وتتضمن هذه

الأعمال الصورة الفوتوغرافية الشهيرة "المحافظة على الهوية" التي تظهر فيها الفنانة مرتدية الأبيض وجالسة على الأرض، وتمسك بيدها اليمنى قطعة من القماش تأخذ شكل دائرة تحيط بطفها المولود حديثاً، حيث تمثل هذه الدائرة رمزاً لحبّها وثقتها والرابطة التي تشكلت حديثاً مع هذا الكائن الجديد الذي دخل حياتها. ويجسد هذا العمل خطاً جديداً مختلفاً عن منحى أعمالها السابقة عبر تناولها موضوع الأمومة للمرة الأولى. وكانت الشيخة لطيفة قد تبرّعت في ربيع 2015 بهذه الصورة الشخصية في مزاد أجري لصالح مؤسسة 'نور دبي'. وقد حضرتُ الفعالية التي أقيمت في أبريل 2015 ضمن نادي زعبيل للسيدات وشهدت اهتماماً شديداً بهذا العمل. وسمعت الكثير من الضيوف يسألون بعضهم بعضاً "هل هذه الشيخة لطيفة وابنتها؟"، وكان المزاد قد بدأ بالسعر التقديري المتراوح بين 30 ألف إلى 37 ألف درهم إماراتي، غير أن الجميع تفاجأ باستمرار المزايدة بين الجهتين إلى أن استقر عند سعر 14 مليون درهم إماراتي، مما يجعل هذه الصورة أعلى عمل فني لفنانة إماراتية يباع في مزاد خيري. وعندها اجتاحت القاعة موجة من التصفيق ابتهاجاً لحقيقة أن ريع هذا العمل وغيره سيتم استثماره في مكافحة العمى في الدول النامية.

ولهذا السبب تعتبر "المحافظة على الهوية" ثالث أعلى صورة فوتوغرافية بيعت في العالم، إذ لا تتفوق عليها سوى "الراين 2" لنندرياس جورسكي (1999)، والتي كانت قد بيعت بسعر يعادل 15.9 مليون درهم إماراتي في 2011، وتليها بمقدار ضئيل "دون عنوان 96#" لسيندي شيرمان (1981)، والتي كانت قد بيعت مقابل 14.2 مليون درهم إماراتي في مايو 2011، علماً أن الصورتان بيعتا في دار 'كريستيز' للمزادات في مدينة نيويورك. وعلى سبيل المقارنة، فإن أعلى صورة فوتوغرافية بيعت في مزاد خيري قبل "المحافظة على الهوية" كانت تدعى "توبولسك كريملين" (2009)، والتي التقطها الرئيس الروسي السابق ديمتري ميدفيديف، وبيعت بما يعادل 6.4 مليون درهم إماراتي ضمن فعالية لجمع التبرعات في روسيا خلال يناير 2010. وما زالت هوية المشتري مجهولة حتى الآن، ولكن ثمة أقاويل عن كونه من دولة الإمارات العربية المتحدة. وبغض النظر عن ذلك، فإن هوية المشتري لا تضاهي في أهميتها المبالغ الضخمة التي جمعتها 'نور دبي' على مدى سبعة أعوام قبل المزاد، والتي ساعدت في علاج 23 مليون شخص. وعلى العموم، تبلغ التكلفة المترتبة على 'نور دبي' لمكافحة العمى أكثر من 14

درهم إماراتي للشخص الواحد، مما يعني أن "المحافظة على الهوية" ستساعد نحو 14 مليون شخص ممن يعانون من مشاكل بصرية. وتجدر الإشارة إلى أن تميّز "المحافظة على الهوية" لا يقتصر على سعرها، وإنما يشمل أيضاً موضوعها الذي يقدم صورة شخصية لامرأة إماراتية بدلاً من صور قادة الدولة أو علمها الوطني، وهي العناصر التي تجتذب في العادة المشتريين الراغبين بالتأكد على إعجابهم بالدولة. كما يمثّل هذا العمل نموذجاً عن نضج المشهد الفني الإماراتي وتحوله من مجال هامشي إلى قطاع يحتذى به.

وبصفتي مقتنياً للأعمال الفنية، فقد كنت شاهداً بشكل شخصي على تنامي قيمة أعمال الشيخة لطيفة في أعين الجمهور عاماً وراء عام. مثلاً كانت 'مؤسسة بارجيل للفنون' التي أطلقتها أنا شخصياً عام 2010 قد تلقت في فبراير 2016 اتصالاً من معهد العالم العربي في باريس للاستفسار عن أعمال الفنانين المعروضة على موقعنا الإلكتروني، وأعرب المعهد (الذي يحتفل في عام 2017 بالذكرى السنوية الـ30 على تأسيسه) عن رغبته باستعارة اثنين من أعمال الشيخة لطيفة، وهما "تأمل" و"مراقبو التغيير" التي تظهر أشجار نخيل ذابلة في دلالة على العناصر المتناقضة للإمارات، وتعكس نشوء وزوال المدن. وكانت الأخيرة معارة سلفاً لمعرض "Past Forward" في الولايات المتحدة، لذا تواصل المعهد مع الفنانة شخصياً بهدف الاتفاق على استعارة نسخة أخرى، مما يعني أن الشيخة ستعرض نسختين عن الصورة ذاتها في الوقت ذاته في أمريكا الشمالية وأوروبا. وعندما زرت معهد العالم العربي في باريس لمشاهدة المعرض، كنت فخوراً للغاية برؤية أعمال فنانة إماراتية معروضة على مدخل معرض "حدائق الشرق" (Jardins d'Orient). وتعتبر إبداعات الشيخة لطيفة المميّزة ثمرة لمهاراتها في التصوير ومخيلتها المذهلة التي تضيف لمسة رائعة على المشهد، بما يشمله ذلك من عناصر خيالية وسريالية. مثلاً يتسم المراقبون الذين ينظرون من النافذة بطابع حالم على خلفية المشهد المتغير بسرعة لدولة الإمارات العربية المتحدة التي يكاد يبروزها السريع على الساحة العالمية يكون أشبه بالحلم. كما تظهر لطيفة في صورتها الذاتية "الصبر" واقفة في غرفة مليئة بساعات متدلية تشير إلى الساعة 4:35 (في ما يبدو كأنه فترة الظهيرة بما أن ضوء النهار يدخل عبر النافذة)، وتمسك بالساعة الوحيدة ذات الشكل المثلاثي، والتي تشير عقاربها إلى الساعة 8:10. وترتدي لطيفة في هذه الصورة فستاناً بنقوش

Foreword

Few individuals have had such a direct impact on the arts movement in the UAE as Sheikha Lateefa bint Maktoum. Lateefa transcends the world of art through charity, education and the contemporary identity of the United Arab Emirates. She is the founder of Tashkeel, a respected art institution that offers courses and a residency program that has been instrumental in supporting and introducing artists, including the renowned eL Seed, to a UAE audience. On a personal level, Lateefa represents both Emirati women and the country at large through her work, helping forge a 21st century character for the young nation through her distinct imagery.

As an artist herself, Lateefa's work has been featured in exhibitions in the UAE and across the world. In fact when the UAE government initiated a soft diplomacy project, titled *Past Forward*, to introduce the country to the US audiences through a touring exhibition, three of Lateefa's works were selected due to their vibrancy and deep-rooted messages. Noor Al Suwaidi, co-curator of *Past Forward* exhibition, says Lateefa's works "illustrated a story of development and nostalgia along with a sense of landscape of the UAE and this was one of the stories that we wanted to tell as part of the show." For instance one of the works titled *The Last Look* features a woman clad in blue holding a suitcase and looking forward, representing Emirati women's will to embrace the future while holding on to age old traditions. In the artist's own lifetime her female compatriots have gone from being students to housewives to holding senior cabinet positions, ambassadorial roles and serving at the helm of major corporations.

In 2006 the UAE witnessed the loss of its founding Prime Minister, Sheikh Maktoum Bin Rashid, the artist's own father. For Sheikha Lateefa, the loss of such a monumental figure was unmatched and more than a decade later we see this personal experience reappear in

her works, in particular through the current pieces exploring the themes of parenthood and family. Amongst these works is the now famed photograph *Sustained Identity*, in which the artist has photographed herself from above, sat on the ground wearing white. She is seen with her right hand holding onto a length of textile forming a circle around her newborn child. This circle symbolises both love and trust and reflects a newly-formed bond with this new being that has come into her life. The work represented a new direction for the artist from her previous body of work as it was the first to include the theme of motherhood. In the spring of 2015 Lateefa generously donated this very personal image to an auction in benefit of Noor Dubai¹. I attended the event that took place in April 2015 at Zabeel Ladies Club where there was intense interest in the work from the outset. I overheard several guests and potential bidders asking each other "Is that Sheikha Lateefa and her son?" The lot had an estimated price of between AED 30,000 and AED 37,000 but to everyone's surprise the bidding kept on going and going between two parties until it eventually stopped at AED 14 million, making it the most expensive work by an Emirati artist sold at a charity auction. The room erupted in applause as all the proceeds from the sale of this work and the others would go to fighting blindness in the developing world.

Sustained Identity's record is remarkable and places it third in the list of most expensive photographs ever sold. It is only bested by Andreas Gursky's *Rhein II* (1999) which was sold for AED 15.9 million in November 2011 and comes just shy of the amount set by Cindy Sherman's *Untitled #96* (1981) which sold for AED 14.2 million in May 2011; both sales were held at Christie's New York City. For comparison's sake, the most expensive photograph sold at a charity auction prior to *Sustained Identity* was set by Tobolsk Kremlin (2009), taken by former Russian President

Dimitry Medvedev, that sold for AED 6.4 million at a fundraiser in Russia in January 2010. The identity of the buyer remains anonymous although speculation is that they were from the UAE. However, the significance of the identity of the buyer matters less when considering the substantial funds that were raised for Noor Dubai which in the seven years leading up to the auction had treated 23 million people. After all, the average cost of fighting blindness for Noor Dubai amounts to just over 14 dirhams which means that thanks to the sale proceeds of *Sustained Identity* almost 1 million visually impaired people will benefit. *Sustained Identity* was a milestone not only in terms of price but also of subject matter, featuring a personal image of an Emirati woman rather than the customary image of a UAE leader or flag that generally attracts buyers who want to demonstrate allegiance. The work also represented the maturity of the previously marginalised art industry in the UAE into one to be reckoned with.

As an art collector I have personally witnessed the appeal and appreciation of Lateefa's work grow year after year. In February 2016 Barjeel Art Foundation, the arts organisation I founded in 2010, was contacted by the Paris-based *Institut du Monde Arabe* to inquire about works of artists that they had seen on our website. The *Institut*, which is celebrating the 30th anniversary of its founding in 2017, was keen on borrowing two works by Lateefa, *Reflecting* and *Observers of Change 1*, a photograph that depicts "upturned and wilted palm trees that represent an acute awareness of the conflicting environment of her homeland and the death and rebirth of cities"². The latter was already on loan to the *Past Forward* exhibition in the US and so the *Institut* contacted the artist to arrange the loan of another

¹ Founded in 2008, Noor Dubai is an international charitable initiative for the prevention and treatment of blindness and low vision.

² www.barjeelartfoundation.org

على شكل ورود باللونين الأصفر والبيج، حيث ينعكس هذا النقش على ورق الجدران خلفها، وتبدو كما لو أنها مضطربة وتغطي وجهها بيدها اليمنى في حالة توحى بكونها إما حزينه جبال أمر حدث في وقت سابق من حياتها عند الساعة 8:10 (صباحاً) التي توقفت عندها العقارب، أو ربما لأنها خائفة من حدث سيقع عند الساعة 8:10 مساءً. وفي الواقع، عندما أشاهد أعمال لطيفة تتبادر إلى ذهني القصص الساحرة لـ "أليس في بلاد العجائب" لليوس كارول، أو "مناهة بان" لجيرمو ديل تورو.

وفي عملها "الأسرة"، تعانين الفنانة مجدداً موضوع البيئة المتغيرة في الوقت الراهن، حيث تقف بجانب زوجها الذي يمسك ذراعها برفق فيما تحمل طفلها. ويتأمل الزوجان المشهد المائل أمامهما ليراقبا التغيير يحدث أمام أعينهما؛ حيث ترى من اليمين دبي التاريخية، ربما حي الشندغة الذي كان يقع فيه منزل جدها والد والدها، الراحل الشيخ راشد بن سعيد، ثم تواصل الصورة مسيرتها إلى اليسار (في لفتة تعكس اتجاه النص العربي من اليمين إلى اليسار) لتصل إلى مباني القرن العشرين، وذلك مروراً بمشهد في الوسط يعكس نمو المكانة التجارية والصناعية لدبي في أواسط القرن العشرين، بما يشمل رافعات ميناء جبل علي. وفي النهاية تبرز دبي المعاصرة مجسدة ببرج خليفة وغيره من ناطحات السحاب، ولعل الوالدان يتساءلان عما سيراه طفلها مستقبلاً.

وغالبا ما يطلب مني ضيوفي شرح معنى عمل الشبيخة لطيفة المعلّق على جدار منزلي في دبي، فأوضح لهم نظرتي بأن أعمالها هي انعكاس لما عاشته من تغيرات خلال حياتها في وطنها الإمارات على مدى 20 عاماً، وتحول دبي من مدينة غير معروفة إلى مركز عالمي رائد. وثمة سمة أخرى لصورها الرقمية، ألا وهي البيئة الإماراتية وما تشهده الدولة من تغيرات متسارعة، كما هو الحال في سلسلة "مراقبو التغيير". كما أن صور لطيفة تظهر الجسد الأنثوي في سمة نادراً ما نراها لدى الفنانيين الخليجيين، وهي ذاتها لا تخجل من الظهور في صورها مع تغطية وجهها؛ إذ تظهر مرتدية ألواناً نابضة بالحياة على النقيض من العبايات التقليدية ذات اللون الأسود التي ترتديها النساء في الخليج، وتعكس هذه الحيوية شخصيتها كمرأة واثقة من نفسها تتمتع بالجرأة لمشاركة بعض عناصر حياتها مع التحفظ على التفاصيل الشخصية، مثل كونها لا تصور ابنها سوى من الجانب أو الخلف (باستثناء "المحافظة على الهوية").

علاوة على ذلك كله، تعتبر الشبيخة لطيفة بنت مكتوم من الفنانيين الذين يحظون بأوسع القواعد الجماهيرية في المنطقة مع وصول عدد متابعيها على 'إنستجرام' إلى نحو 88 ألف شخص؛ إذ تسمح هذه المنصة

البسيطة والفورية للجمهور بأخذ لمحة عن مختلف جوانب حياتها، بما فيها كونها رياضية من الطراز الرفيع، وذلك إلى جانب إمكانية الاطلاع على كيفية وصول هذه الفنانة المميّزة إلى الصياغة النهائية لأعمالها. مثلاً يمكن متابعة المشاهد الطبيعية التي تشكل مصدر إلهام لها، مثل زيارتها إلى محمية راس الخور الطبيعية، أو بيتها المنزلية، أو مهاراتها في الرسم وغيرها من النواحي التي لا نعرف عنها الكثير. كما أن طبيعة شخصيتها الفريدة تسمح لها بممارسة الأدوار العديدة التي تلعبها بصفتها فنانة عصرية مرموقة. وعلى النقيض مما قد يوحيه اسم إحدى أهم سلاسل أعمالها، "مراقبو التغيير"، فإن الشبيخة لطيفة أبعد ما تكون عن كونها مجرد مراقبة، بل إن جهودها قد ساهمت بشكل ملموس في تحويل الحركة الفنية في الإمارات إلى هذا القطاع المعترف الذي نعرفه اليوم.

سلطان سعود القاسمي
مؤسس، مؤسسة بارجيل للفنون، الشارقة

edition. This effectively means that at one point in time there were two editions of the same artwork by Lateefa on display in North America and Europe simultaneously. When I visited the *Institut du Monde Arabe* to see the exhibition I was proud to find an Emirati female artist's work displayed prominently at the very entrance of the *Jardins d'Orient* exhibition.

Lateefa's distinctive images are the result of both her photographic skills and her own imagination – drawing on elements of the other worldly, science fiction and surrealism. The observers who appear at a window on a landscape have a dream-like quality when juxtaposed against the backdrop of the changing landscape of the UAE, whose very rapid emergence almost seems like a dream. In *Patience*, a self-portrait by Lateefa, the artist is seen standing in a room with dangling clocks all set for 4:35 (in what appears to be afternoon as daylight is visible through the window). The artist is holding on to the only rectangular clock, set to 8:10. The yellow and beige colours and the flower pattern of her dress are reflected on the wallpaper behind her. The figure appears distraught with her right arm and hand covering her face; she seems to be grieving over an event that occurred in her life earlier at 8:10 (am?) where the clock has stopped or perhaps concerned about an event that is due to occur at 8:10 pm. Viewing some of Lateefa's work I was personally reminded of Lewis Carroll's *Alice's Adventures in Wonderland* or Guillermo del Toro's *Pan's Labyrinth*.

In *Family*, 2016, the artist once again revisits the theme of a changing environment, this time standing by her husband's side as he gently holds her with one arm while she carries their son. The couple gazes upon a landscape that they see changing right before their eyes. From the right we see historical Dubai, perhaps the Shindagha district where the house of her late paternal grandfather Sheikh Rashid Bin Saeed is located. The vista mirrors the Arabic language progression from right to left. Moving from the turn of the 20th century homes we see on one side to the middle of the image, where the development of the industrial and trade status of Dubai in the mid 20th century emerges,

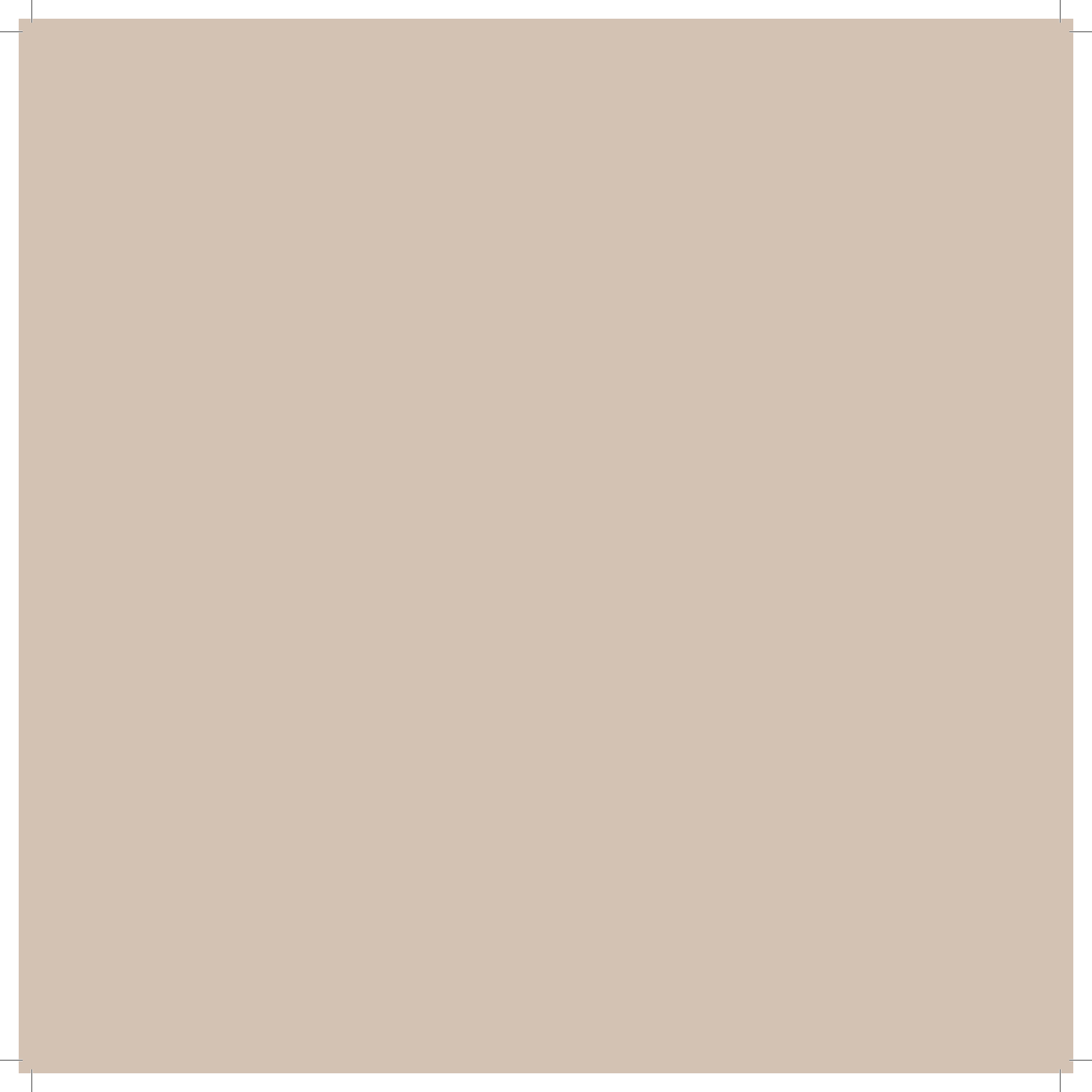
with the cranes of Jebel Ali Port. Finally on the left we see the emergence of the contemporary Dubai exemplified by the Burj Khalifa and iconic skyscraper skyline. The parents may be wondering whether by the time their son grows up this view will even be there?

I am often asked by visitors to reinterpret the work of Lateefa which hangs in my home in Dubai. For me, Lateefa's work is a reflection of the changes that she has witnessed growing up in the UAE over the past 20 years and Dubai's rise from relative obscurity to global prominence. Another recurrent theme in her digital photography is the environment and the changing landscape of the Emirates as featured in the *Observers of Change* series of works. Lateefa's images, rare for an artist from the Gulf, also features the female body and she does not shy from appearing in the photos herself while obscuring her face. Lateefa appears in vibrant colours, which is in contrast to the black *abaya* that Gulf women wear. This vibrancy reflects a dynamic and confident woman who has managed to share elements of her life while safeguarding more personal details (for instance other than *Sustained Identity* she only photographs her son from the side or the back).

With a reach of almost 88,000 subscribers Lateefa is one of the most followed regional artists on *Instagram*. Because of the raw and immediate nature of the platform, we are given unique insight into not only her life (she is an unyielding athlete) but also the process in which this influential artist arrives at the final iteration of her work. For instance, we can follow the topographic landscapes that inspire her work such as her visits to the Ras Al Khor nature reserve and her domestic surroundings as well as see her painting skills that we are less exposed to. Lateefa bint Maktoum's unique character allows her to embrace multiple roles that we see evident in her work as a respected contemporary artist. Contrary to the phrase *Observers of Change*, the title of one of her most celebrated series,

Lateefa is no mere observer. In fact her efforts have directly contributed into turning the UAE's emergent art movement into a full-fledged industry.

Sultan Sooud Al-Qassemi
Founder, Barjeel Art Foundation Sharjah



New Chapter



فصل جدید

بيان الفنان

فصل جديد

كانت الخطوة التالية من العملية تقتضي عرض كل عمل قبل أن يتم تصويره وكأنه أداء يعيد ابتكار مراحل حياتي. تمت صناعة الملابس التي ارتديها خصيصاً لي للارتديها ضمن إطار معين وقد تم ابتكارها لقدرتها الفريدة على تعزيز الانفعالات التي أُعبر عنها ولتكتسب الصورة نفسها عمقاً ومعنىً أكبر. تم استخدام كل دعامة أو منظر طبيعي بشكل محدد لنقل رموزي، فيتم فهم المحتوى بشكل أكبر وليس ظاهرياً فقط. ومن خلال هذا التحول، بدأ وقوفي أمام الكاميرا أمراً صائباً إذ ما أضفه شخصي لدرجة كبيرة؛ ما كنت لأستخدم أحداً كدعامة وكان عليّ استخدام عائلتي الجديدة وذاتي. إن إخفاء الهوية بعدم إظهار الوجه يمنح المشاهد الفرصة لنقل "فصله الجديد" والتحويلات في حياته الشخصية. بصراحة، قمت بهذا العمل للتعبير عن تجاربي الخاصة ونقلها.

لطيفة بنت مكتوم

أعتبر هذا المعرض قصةً بدون بداية واضحة، ولا صلب موضوع ولا نهاية، إنما قصة تواكب رحلة الحياة المستمرة لأنني أحسست بضرورة التعبير عن مشاعري في التجارب التي شهدتها خلال السنوات القليلة الماضية - زواجي، وحملتي وأمومتي. تكشف الصور النقاب عن إعادة استكشافي لذاتي استناداً إلى هويتي الجديدة ودوري المتطور. تتبدل حياتك إذا كنت زوجةً وأمًّا وينسحب الأمر نفسه على انفعالاتك إزاء ما يحيط بك كسلسلة من التحويلات؛ وهذا أحدها.

أفكر في هذا العرض منذ زهاء سنتين وتحديداً منذ أن حملت ومن ثمّ شهدت ابني مكتوم يكبر. فكرت في الأمر كثيراً لدرجة شعرت بأنني ألد طفلي من جديد. أرهقني التفكير في المعرض كثيراً لدرجة أنني لم أستطع تركيب الصور فقامت بتصويرها فحسب. فبدأت بالعملية التي خطرت أولاً في بالي وهي التخطيط للتراكيب والمواضيع التي أردت تصويرها فوتوغرافياً حتى قبل أن أحمل الكاميرا. قد يبدو الأمر غريباً لمعظم المصورين الفوتوغرافيين، ولكن بما أنني قد تعلمت الفنون الجميلة، تبدو هذه العملية منطقية بالنسبة لي. تمّ وضع العديد من الصور في كتاب الصور الخاص بي قبل أن يتم التقاط الصور بفترة طويلة.

Artist Statement

New Chapter

I see this exhibition as a story that has no clear beginning, middle or end, as an observation of life's ongoing journey, borne out of the need to express the emotions of my experiences of the past few years - getting married, going through pregnancy and becoming a mother. The images reveal moments of rediscovering the self within this new identity and this evolving role. Being a wife and mother changes your pace, your perceptions and your reactions to what surrounds you. Life is a series of transitions; this is one of them.

I have been thinking about this show since I first became pregnant over two years ago and then whilst watching my son Maktoum grow. I have thought about it so much that to realize it almost felt like giving birth to a new baby again. Thinking of the exhibition paralyzed me to the point that I could not make the pieces but could only conceptualize them, so I began with the process that came naturally to me - sketching out the subject matter and compositions of what I wanted to photograph before I even held the camera. Many of the pieces have been drawn in my sketchbook long before the photos were ever taken. This may sound strange to most photographers, but coming from a fine art background this process is quite logical to me.

The next step of the process was to stage each piece in order for the photograph to be taken, as if conducting a performance in which the significant steps that I have been through in life were being re-created. The clothes that I am wearing in each image have been individually made to be in a particular frame, created for their ability to reinforce the emotions being expressed and to add more depth and meaning to the image itself. Each prop or landscape chosen has been specifically used in order to communicate my own personal symbology, giving greater understanding of the context of each image rather than their just being seen at surface level. As the result of this transition it felt right to step in front of the camera myself because I am describing something that is so personal; I could not use anyone else as a stand-in but it felt appropriate to use my new family and myself. By not showing their faces, the identity of the subjects were kept hidden, giving the viewer the chance to perhaps relate to their own "new chapter" and personal life transitions. I made this body of work honestly, aiming to transcribe my own life experiences and to share these with the audience.



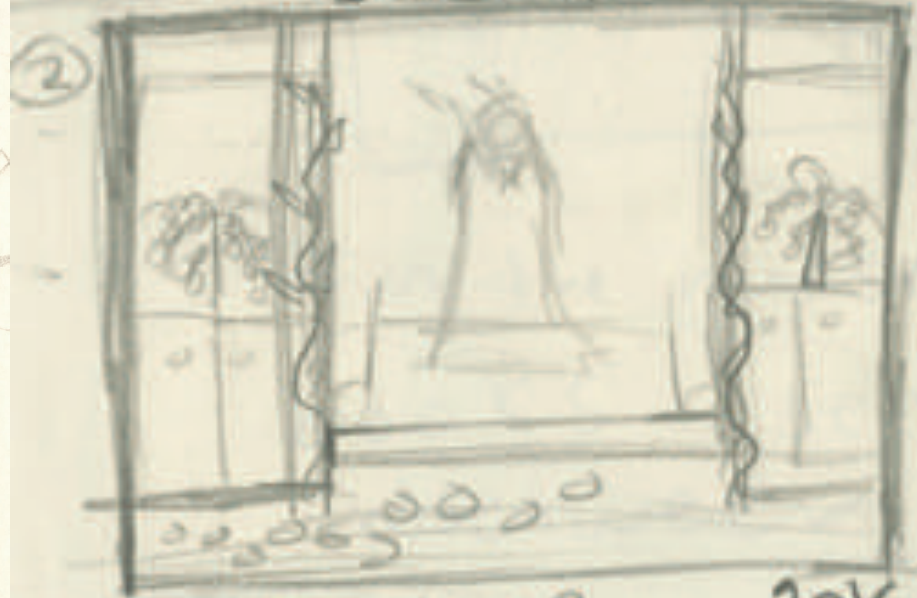
Lateefa bint Maktoum

until now.



★ Sustaining identity
 2014 الهوية المستدامة ★

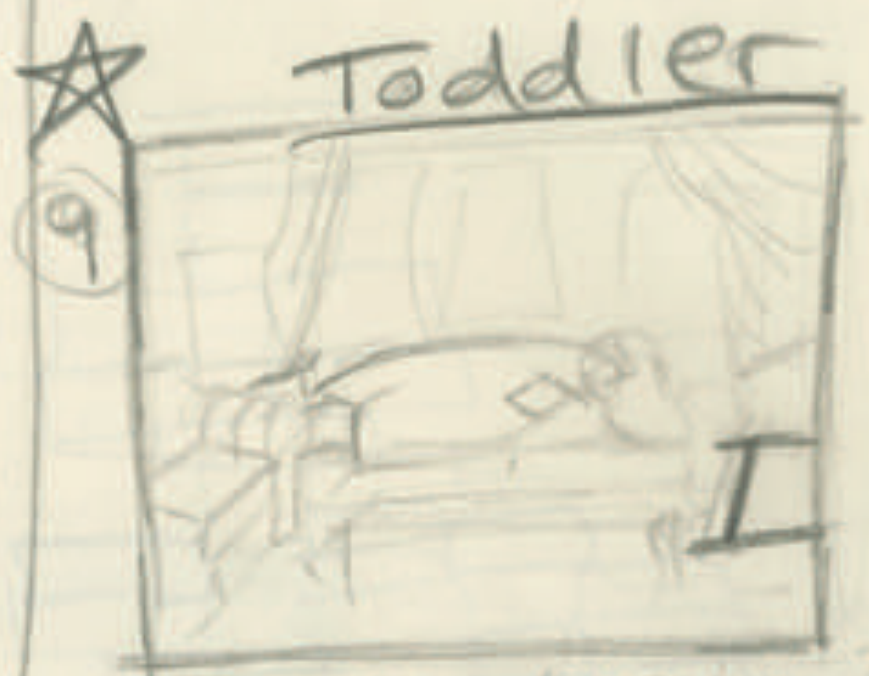
seed



- Anticipation?
 - The unknown?
 2016

★ growth / النماء ★

seed



2016 - Learning?
 Total Tradition 2016

Toddler #



★ 2016 The Family ★
 العائلة
 (Last artwork in the series? ✓)

seed

→ The self (on)



- Who am I? (مسار التفكير)
 * من أنا *

* growth / نمو *

Flower seed wallpaper? yet



* Patience 2016 (الصبر)
 Installation? *

coming out of the Baby



" Transition '2016 *

- Birth
- The Struggle
- Delicate balance
- Inner strength
- Determination
- Persistence

The self



where it all began (wedding)
 * Beginning * people are



The beginning, 2014
Archival print
92 x 138 cm

البداية، ٢٠١٤
طباعة أرشيفية
٩٢ x ١٣٨ سم





Stand alone in patience, 2017
Archival print
92 x 122.6 cm

قف بصبر، ٢٠١٧
طباعة أرشيفية
٩٢ x ١٢٢,٦ سم



Patience, 2017
Archival print
92 x 122.6 cm

الصبر، ٢٠١٧
طباعة أرشيفية
٩٢ x ١٢٢,٦ سم



Transition, 2017
Archival print
92 x 122.6 cm

الانتقال، ٢٠١٧
طباعة أرشيفية
٩٢ x ١٢٢,٦ سم



Sustaining identity, 2015
Archival print
26.75 x 37.5 cm

الحيوية المستدامة، ٢٠١٥
طباعة أرشيفية
سم ٣٧,٥ x ٢٦,٧٥



Path of reflection, 2017
Archival print
92 x 122.6 cm

مسار التفكير, ٢٠١٧
طباعة أرشيفية
٩٢ x ١٢٢,٦ سم



Building warmth, 2017
Archival print
92 x 122.6 cm

بناية الدفء، ٢٠١٧
طباعة أرشيفية
٩٢ x ١٢٢,٦ سم



Connection, 2017
Archival print
92 x 122.6 cm

صلة، ٢٠١٧
طباعة أرشيفية
٩٢ x ١٢٢,٦ سم



Family, 2016
Digital collage on
archival paper
92 x 145 cm

العائلة، ٢٠١٦
كولاج رقمي
على ورق أرشيفي
٩٢ x ١٤٥ سم

*Abu Dhabi Festival 2016 Commission. The
commissioned artwork is part of the ADMAF Art
Collection. Courtesy of the artist © ADMAF*

هذا العمل من المقتنيات الفنية لمجموعة أبوظبي
للثقافة والفنون. بإذن من الفنانة ومجموعة أبوظبي
للثقافة والفنون

محادثة في الوقت الراهن وفي وقت لاحق

لطالما جذبني المصورون الفوتوغرافيون الذين يتقنون الرسم، ربما نظراً لميلهم إلى إدراك حالة "التشكيل" وتطبيق ذلك في ممارساتهم؛ فهم "يصوغون" الصور الفوتوغرافية بدلاً من "التقاطها"، ناهيك عن تمتّعهم بخلفية بصرية شاملة تمثل مرجعاً ومصدر إلهام لهم، وتميّزهم بمعرفة وثقافة بصرية غنية.

ويجسد هنري بيتش روبنسون (الذي بدأ مشواره كرسام) مثلاً على هؤلاء، إذ كان من رواد التصوير الفوتوغرافي في أواسط القرن التاسع عشر (بعد مرور نحو 20 عاماً على اختراع الكاميرا)، وقد أدرك بأن الصور الفوتوغرافية -حالها كحال اللوحات المرسومة- هي عبارة عن مشاهد تتطلب عناية فائقة في تكوينها وإضاءتها وتقديمتها. وقد أنتج روبنسون صوراً اعتمدت "الأسلوب المهيب" (grand style) للتركيب، والذي رُوِّج له السير جوشوا رينولدز في القرن الثامن عشر. وفي أشهر أعماله وأولى تجاربه الاستكشافية للطباعة المركبة "التلاشي" (Fading Away) في عام 1858، استخدم روبنسون خمس مسودات زجاجية معتمداً على منهجية معالجة الصور الفوتوغرافية بالكولديون؛ حيث تم طبع المسودات بالتلامس على ورق "ألبومين" بهدف التوصل إلى الصور الموجبة التي كان يقصها ويلصقها سوية في ما بعد لتشكيل الصورة النهائية بقياس 23.8 × 37.2 سم، وقد سمح له استعمال خمس نسخ سالبة لإنتاج أجزاء مختلفة من العمل الفني بأن يتحكّم بعناصر التلوين والتركيب ضمن النسخة النهائية. وفي الحقيقة إن استخدام المصورين المعاصرين لتقنية النطاق الديناميكي العالي (HDR) من أجل الحصول على تعريض ضوئي متوازن في المشاهد عالية التباين يعتبر بمثابة امتداد لتقنية روبنسون في القرن التاسع عشر.

وتظهر "التلاشي" مشهداً حزيناً لفتاة طريحة الفراش (تلعب دورها عارضة روبنسون المفضلة، ميس كاندل) تبدو كما لو أنها تحتضر، ويحيط بها عدد من افراد أسرتها الذين ينتمون إلى أجيال مختلفة، حيث عزا البعض سبب الوفاة المحتمل إلى السل الذي شكّل جائحة فتكت بالبريطانيين من كافة الطبقات خلال القرن التاسع عشر، بينما قال البعض بأن الفتاة تحتضر بعد معاناتها من قصة غرامية فاشلة، وهو تفسير يعزى إلى عمل روبنسون الفوتوغرافي السابق مع

العارضة ذاتها، والذي كان يحمل عنوان "لم تبح قط بحبها" (She Never Told Her Love) وكان يجسد مشهداً من مسرحية شكسبير "الليلة الثانية عشر". وتعكس صورة "التلاشي" أسلوباً شبيهاً باللوحات من حيث طريقة تركيبها، فلطالما سعى روبنسون في ممارساته وكتاباته حول "التصوير" إلى تحويل التصوير الضوئي من مجرد شكل من أشكال العلوم إلى مجال فني، وهو ما كان يعتبر أمراً مستهجناً وغريباً في القرن التاسع عشر، على النقيض مما هو عليه الحال اليوم. وكان أحد أعضاء "جمعية التصوير الفوتوغرافي في لندن" (التي تأسست عام 1853) قد علّق على الموضوع قائلاً بأن التصوير الفوتوغرافي يعتبر "حرفياً للغاية كي يتنافس مع الأعمال الفنية. فهو يفتقر إلى القدرة على الارتقاء بالمخيلة". وواجه روبنسون تحديات جمة في الترويج للتصوير الضوئي كمنط فني، وذلك لأن هذه التقنية الجديدة كان يتم التعامل معها في تلك الأثناء بصفتها وسيلة للوصول إلى الحقائق التي لا يمكن الحصول عليها بشكل آخر، بينما كان روبنسون يرى بأن مخيلة المصور تسمح له بالتلاعب بهذه "الحقائق" ومعالجتها على نحو يكسبها "روحاً فنية" بامتياز. وفي معرض مقالته التي تحمل اسم "عناصر التصوير الفوتوغرافي" في 1896، قال روبنسون: "يجب أن تحافظ الصورة على ما هو كائن في الواقع، ولكن كي تكون عملاً فنياً يجب ألا تعكس هذا الواقع بشكل حرفي كما لو أنها مرآة". أي أنّه رأى بأن مخيلة المصوّر هي المفتاح الذي يجعل العمل فنياً حتى لو كان يستخدم هذه التقنية الحديثة.

وتمثّل أعمال روبنسون ومعاصرتّه جوليا ماجاريت كاميرون مثلاً عن القيمة الفنيّة للتصوير الفوتوغرافي عندما يأخذ طابعاً يحاكي اللوحات المرسومة وينطوي على رسائل نبيلة. وكان الاثنان يستمدان إلهام عناوين الصور وأو التعليقات أو القصائد المرفقة بها من أعمال أدبية معروفة؛ حيث تمثّل ظاهرة "الرسم مثل الشعر" (والتي عرفت باسم Ut Pictura Poesis) تقليداً عريقاً في فن الرسم والطباعة، ومن شأنها تأكيد الطابع الفني للتصوير الفوتوغرافي.

وتترافق "التلاشي" مع أبيات من قصيدة "الملكة ماب" للشاعر الرومانسي بيرسي بيش شيلي، حيث تظهر الأبيات التالية مكتوبة على هامش الصورة.

لا بد من يوم، يتلاشى فيه هذا السحر
الذي لا يدركه سوى قلب عاشق
ذي شرايين لازوردية
تنساب كجداول رقراقه في حقول من الثلج الناصع
ذاك المظهر الآسر، كالمرمر النقي
سوف يتلاشى

وقد اختلفت هذه المنهجية "التصويرية" من عالم التصوير الفوتوغرافي لتحل محلها "الطبيعية" كما قدّمها بيتر هنري إيمرسون في المملكة المتحدة، والذي أكد في كتاباته وأعماله على أنها لا تتطلب أي تعديل أو لمسات صناعية، وإنما تتمحور حول تصوير أشخاص حقيقيين في حالات واقعية وأماكن حقيقية، بدلاً من تصوير العارضين والعارضات ضمن استوديوهات مخصصة لهذا الغرض. وجسدت أعمال إيمرسون الحدائوية في التصوير الفوتوغرافي في الوقت ذاته الذي كانت أعمال سيزان تجسد الحدائوية في الرسم. وقد طور ألفريد ستايجليتز هذا التوجّه في الولايات المتحدة خلال القرن العشرين عبر الترويج للمنهجية "المباشرة" في التصوير الفوتوغرافي، والخالية من أي تلاعبات أو لمسات إضافية أو بهرجات، وأشار لاحقاً من خلال أعماله وكتاباته إلى إمكانية النظر إلى التصوير الفوتوغرافي على أنه رمز مجازي أو "مكافئ". وكانت هذه الأعمال سابقة لـ"التصوير الفوتوغرافي الخالص" الذي اتسمت به أعمال بعض أعضاء مجموعة F64 التي ضمت 11 عضواً من بينهم أنسل أدامز، وإيموجين كانينجهام، وإدوارد ويستون وغيرهم، والذين اتسمت صورهم بالوضوح ودقة التركيز، علماً أن اسم المجموعة F64 يشير إلى أصغر قياس لفتحة عدسة الكاميرا، والذي يسمح بالحصول على أوسع عمق ممكن لمجال الرؤية (التركيز)، مما يحفز على التأمل في المكان وتجلياته الفوتوغرافية النقية والواضحة، وهي رؤية مختلفة تماماً عن نظرة روبنسون في التعامل مع التصوير الفوتوغرافي كفن.

Essay

A conversation for now and later

I am drawn to photographers who were painters perhaps because they tend to recognize the process and practice of constructing; they 'make' photographs rather than 'take' them. In addition they often have a comprehensive visual history to draw from and refer to. They are knowledgeable people, visually literate.

Pioneering photographers of the mid-nineteenth century, more than twenty years after the announcement of the invention of photography, recognized that photographs - like paintings - are artificially constructed portrayals that had to be carefully considered, composed, lit and made. H.P. Robinson (formerly a painter) is one example of this. He made photographs that employed the 'grand style' of composition as advocated by Sir Joshua Reynolds in the eighteenth century. Robinson's most famous work and first exploration with combination printing, *Fading Away*, was made in 1858 from five glass negatives using the wet collodion photographic process. The negatives were contact printed onto albumen paper to make the positives that were then cut and pasted together to form the final piece that had a finished image size of 23.8 x 37.2 cm. By using five negatives for different parts of the composition, Robinson could control both tonal detail and compositional elements within the final image. Photographers today who employ High Dynamic Range (HDR) type practices to create balanced exposures in high contrast scenes are essentially elaborating technically on Robinson's nineteenth century technique.

Robinson's *Fading Away* refers to a family tragedy where a bedridden young woman, portrayed by his favourite model Miss Cundall, is represented as dying, surrounded by different generations of her family who bear witness and demonstrate their particular grief. The cause of the death portrayal has been attributed to tuberculosis, a prevalent disease of nineteenth century Britain that could affect all classes of society indiscriminately.

Another more romantic reading of the work is recorded as it depicting a young woman dying due to a broken heart. This explanation has been offered in respect of a previous photographic sketch by Robinson of the same model and subject matter titled *She Never Told Her Love*, made as an illustration of a verse from Shakespeare's 'Twelfth Night'.

The photograph *Fading Away* employs a painterly attitude of construction. Robinson's intention in both his practice and in his extensive writings on 'the pictorial' was to elevate photography from the mere scientific and place it within the realms of art worthiness. Whilst this idea of photography as art may be accepted today, making such a claim in the nineteenth century was seen as contentious if not eccentric. At the Photographic Society of London, established in 1853, one of the members commented that photography was "too literal to compete with works of art" because it was unable to "elevate the imagination". Robinson's struggle for establishing artistic photography lay in the paradox that photography was seen as a medium of 'unassailable facts'. For Robinson the photographer's imagination was there to manipulate and compose 'facts' and with that process he would make the 'body' of the work, the 'soul' of the work would be in its artfulness. In an extract from 'Elements of a pictorial photograph of 1896' Robinson writes "It should be true to nature, but if it is to be a work of art it must not represent nature as faithfully as seen in a mirror". The photographer's imagination was seen as the key to art rather than the constraints of the medium.

Robinson's work and that of his contemporary J.M. Cameron provide an attitude toward art worthiness in photography, that it should be both painterly and noble in message. Both would include literary references to their works in the title and/or with accompanying poems/writings. This practice of *Ut pictura poesis*, associating

pictorial work with text, represents a long tradition in painting and printmaking and serves to further promote the photograph into an art-worthy context.

Fading Away is accompanied by a poem by the romantic poet P.B. Shelley, *Queen Mab*, written on the matt of the photograph

*Must then that peerless form
Which love and admiration cannot view
Without a beating heart, whose azure veins
Which steal like streams along a field of snow
That lovely outline, which is fair
As breathing marble perish*

In the chronological history of photography this 'pictorial' approach to photography was superseded by 'Naturalism' as introduced by P.H. Emerson in Great Britain. His work and writings demanded neither manipulation nor artificiality, but photographing actual people in actual places as opposed to dressing models and arranging them in front of artificial studio environments etc. His work represents modernism in photography at the same time that Cezanne was defining modernism in painting. A. Steiglitz in America further developed this in the twentieth century. He promoted a 'straight' approach for photography, devoid of all 'flim flam' and later to the possibility of the photograph as a metaphor or 'equivalent' in both his own work and that of his prodigies. Such work preceded 'pure photography' as demonstrated in particular by members of the F64 group that included Ansel Adams, Imogen Cunningham and Edward Weston amongst the eleven contributors. Their photographs were characterized by a clear, sharp-focus aesthetic, the title 'F64' referring to a smallest aperture of the camera lens, one that would provide the largest depth of field (focus). Such work that promotes a meditation of place and its clearest and purest photographic rendition, exemplifies a significantly different approach to photography as an art form

ويمكن النظر إلى أعمال روبنسون في القرن التاسع عشر ضمن إطار ما يدعى حالياً بالـ "الواقع المركب"، أو "التصوير الفوتوغرافي المخطط مسبقاً"، وهو ما يمكن رؤية أمثلة عنه في أعمال العديد من المصورين الذين يستعملون الكاميرات العادية أو الرقمية، بمن فيهم (دون أي أهمية للتسلسل الوارد هنا) فيليب لوركا ديكورسيا، وجيري أولسمان، وجيف وول، وجريجوري كروندسون، وجوستين كورلاند، وبويد ويب، وجورسكي، وسيدي شيرمان، وكاميل زكريا، وديفيد هوكني، وشادي غادريان، ودوان ماكلز، وحليم الكريم، وكلاود كاهون، وفيغان سوندارام، وماري ماهر، وأعمال لطيفة بنت مكتوم في هذا المعرض والكتالوج.

وتعرف لطيفة الكثيرين من الواردة أسماؤهم أعلاه، حيث نظرنا إلى أعمالهم وتكلمنا عنهم وعن غيرهم في سياق لقاءات "الحوارات الفكرية" التي جمعنا، والتي تبادلنا فيها أفكارنا حول الصور الفوتوغرافية من النواحي الشكلية والمفاهيمية، وتكلمنا عن تأثير الخلفية الفردية والتجارب والثقافات والذكريات على أعمالنا الفوتوغرافية. كما تناولنا لوحات لجورجيو دي كيريكو، وفرا أنجيليكو، وبييرو ديل فرانشييسكا، والأخوة ما قبل الرافائيليين على وجه التحديد، لنمعن النظر وتبادل الحديث حول قصصهم، وأساليبهم في علاج المشاهد وتركيبها، والألوان والوضوح التي اختاروها وما شابه. وغالباً ما ينخرط الفنانون في هذه الأنشطة البحثية التي تثمر عن نتائج فعلية يتم اعتمادها وتطبيقها أحياناً، ويتم رفضها أحياناً أخرى، ولكنها تتسم دوماً بطابع آسر يدفعنا إلى الانخراط بها وتشربها والتعلم منها قدر الإمكان.

ذكرت في السابق أمثلة من تاريخ التصوير الفوتوغرافي، فضلاً عن التعريف بأعمال روبنسون بشكل خاص، وذلك بحكم كون أكثر أعمال لطيفة مرتبطة بهذا السياق والجدلية التاريخيين، فهي- وعلى غرار روبنسون- تتمتع بموهبة وخلفية جيدة في الرسم، و"تصنع" الصور الفوتوغرافية، وترسم مسودات أولية في دفاتر رسمها في حركة تعطي لمحة عن طريقة تفكيرها والأمور التي تأخذها بعين الاعتبار قبل البدء بإنتاج العمل. وكانت تستخدم برنامج 'فوتوشوب' في أعمالها السابقة بشكل مشابه لاستعانة روبنسون بمنهجية الطباعة المركبة بهدف الجمع بين عناصر مختلفة من أجل تشكيل الصورة النهائية. وفي هذا المعرض تقدّم لطيفة أمثلة عن كل من التصوير "المباشر" و"المخطط مسبقاً" بصفتها منهجيتين

مفضلتين، ويقتصر استخدامها لـ 'فوتوشوب' على إضافة رتوش نهائية بدلاً من تركيب الصورة بالكامل. وعلى العموم تتسم أعمالها بطابع شخصي وتسرد قصصاً وتظهر عناصر معيّنة قد يكون تفسير بعضها سهلاً، في حين يشكل بعضها الآخر لغزاً في انتظار أن يكتشفه المشاهد أو يفسره وفقاً لما يناسب خلفيته وأفكاره، وهو ما ينسجم مع ما كتبه روبنسون قبل نحو 100 عام بأن "الصورة يجب أن تستحوذ على إعجابنا، وليس بالضرورة أن توضح لنا كل شيء في لحظة واحدة. فيبعد الحصول على هذا التأثير العام الغامر، تبدأ الصورة بالكشف عن مكامن جمالها واحداً تلو الآخر، دون أن تتداخل هذه المكامن مع بعضها دفعة واحدة. ولكن لم تحظى هذه السمة (الغموض) بما تستحقه من تقدير في عالم التصوير الفوتوغرافي حتى الآن".

وتشدني بشكل خاص مجموعة من أعمال لطيفة المبكرة التي أجد نفسي مغموراً بعواملها، لآتمل في غموضها الأسر أو طريقة تموضع عناصرها على نحو يجعلها أشبه ما تكون بقصيدة بصرية لا تشير إلى لحظة حاسمة معيّنة، وإنما تنطوي على باقة من اللحظات المتمازجة مع بعضها بعضاً، كما لو أنها انعكاس لمكان وزمان مركّب من عدة ذكريات ولحظات بدلاً من واحدة، وذلك مع وجود سرد قصصي خفيف يشي بأن التغيير هو إمكانية واردة ومصير حتمي في نهاية المطاف. كما تعكس أعمال لطيفة لمحات عن "ما كان" و"ما هو كائن" و"ما سوف يكون".

وعلى غرار ما تعيشه دبي والإمارات من تغييرات دائمة، فإن حياة لطيفة شهدت بدورها تغييرات مفصلية مع زواجها ومجيء طفلها الأول، فالحياة الزوجية والأمومة لا تخلو من التحديات، لذا تنظر لطيفة إلى التغييرات في ذاتها وتلك التي تطرأ في محيطها على أنها الأمر ذاته، وتحرص على صون كل ما هو قيم من الماضي مع التطلع بتفاؤل إلى المستقبل، فالعالم الجديد لمرحلة ما بعد الحدأة يقوم على الاعتراف بالماضي واحترامه.

عاش روبنسون في فترة لم يكن التصوير الفوتوغرافي فيها يعتبر بعد نوعاً من الفنون، لذا لم يختزل جهداً لتغيير هذه النظرة من خلال أعماله وكتاباته. وعلى نحو مشابه، عندما أتيت إلى دولة الإمارات العربية المتحدة للمرة الأولى قبل نحو عشرين عاماً، لم يكن هناك ما يشير بأن البلاد تحتضن مشهداً فوتوغرافياً معاصراً أو أي ممارسات فنية في هذا المجال، وكانت الفنون

الجميلة عموماً تبدو كما لو أنها محصورة في إطار الممارسات الشخصية، ولا تمثل فناً يحظى بالدعم على نطاق واسع. غير أن ما شهدته دبي والدولة عموماً من تغييرات متسارعة - كانت محط اهتمام الكثيرين- أثمر عن تنامي حضور المتاحف العالمية والمعارض الفنية الدولية التي استقطبت تغطية معتبرة في الإمارات، وذلك إلى جانب ظهور العديد من الجامعات التي أصبحت تقدّم الآن برامج مميّزة للتعليم الفني، ناهيك عن الدعم الفردي للفنانين والممارسات الفنية المحلية، وهو جانب لم ينل ما يستحقه من الاهتمام حتى الآن. وفي هذا الإطار عمدت لطيفة قبل نحو عقد من الزمان بعد (تخرجها من الجامعة حاملة شهادة بالوريوس في الفنون) إلى تأسيس 'تشكيل' الذي أصبح بمثابة بيت للكثير من الفنانين، وبدأ باستقطاب المصممين بعد افتتاح قسم التصميم، إلى جانب ما يستضيفه من ورش العمل والبرامج التخصصية وبرامج إقامة الفنانين والمعارض، علماً أن ذلك لم يمنع لطيفة من مواصلة العمل على إبداعاتها الخاصة بالتوازي مع 'تشكيل'.

ويجسد هذا المعرض فصلاً جديداً يشهد على تطورها الفني، ودعمها الدائم ومساهمتها في صياغة ملامح المشهد الفني المعاصر هنا والآن؛ فلم تعد صورها تقتصر على كونها مجرد لقطات جامدة من فيلم ما كما كان حال أعمالها السابقة، وإنما أضحت شبيهة بعمل مسرحي أو أوبرالي حتى. فالأوبرا تتطلب من المرء من أن يشاهدها ويصغي إليها بكل انتباه وتركيز كي يقدر ويدرك مدى غناها من ناحية السرد والأداء، مما يجعل التردد على دور الأوبرا تجربة غنية ومجزية تشكل مادة دسمة للحوار الذي يتجاوز حدود خشبة المسرح بمراحل ليترك أصداءً مميّزة في نفوس كل من عاشوا التجربة. وعلى نحو مماثل، تتسم صور لطيفة الحديثة بغناها؛ فهي تأتي مفعمة بالإثارة والتفاصيل في محاكاة لأسلوب مصوري مجموعة F64، لتسرد حكاية شعرية عن توقعاتها وإنجازاتها، علاوة على أن الكثيرين قد يجدون فيها ما يعكس مكنوناتهم، مما يجعل هذه الإبداعات رسائل قيّمة إلى جانب قيمتها الجمالية. وفي حين كانت أعمال روبنسون تتطلب تعاوناً بينه وبين المعارضات كي يوصل الرسالة المنشودة من الصورة ويعبر عن فكرتها بالشكل الأمثل، فإن أعمال لطيفة بالمقابل هي عبارة عن حالة تعاونية بين ذاتها التي تعيش تطورات دائمة من جهة، والبيئة المحيطة التي لا تعرف ثابتاً سوى التغيير في مسيرها نحو المستقبل.

compared to that of Robinson.

Robinson's work made in the nineteenth century can be seen in the context of what is now referred to as the 'constructed reality' or 'staged photography' genres. Examples of this genre can be seen by both analogue and digital practitioners such as - and in no particular order - Philip-Lorca DeCorcia, Jerry Ulseman, Jeff Wall, Gregory Crewdson, Justine Kurland, Boyd Webb, Gursky, Cindy Sherman, Camille Zakharia, David Hockney, Shadi Ghadirian, Duane Michaels, Halim Al-Karim, Claude Cahun, Vivan Sundaram, Mari Mahr and in this exhibition and publication by Lateefa bint Maktoum.

Many of the above-mentioned are well known to Lateefa, we have looked at and talked about them and many more during our 'think talk' meetings. At these meetings we have shared thoughts about photographs both formally and conceptually and talked about how our individual backgrounds, our experiences, cultures and memories are influences. In addition we looked at paintings by Giorgio di Chirico, Fra Angelico and Piero della Francesca and the Pre Raphaelite brotherhood in particular, where we looked at and talked about their narratives, treatments, composition, colour palette, poses etc. This is research activity that artists engage in; sometimes it is applied, adapted and sometimes rejected but mostly it is like breathing, you just do it, you breathe it in and learn by it.

Previously I have mentioned examples taken from the history of photography, as well as introducing Robinson's work in particular, because much of Lateefa's work relates to this historical context and debate. Like Robinson she has a fine art painting background and she 'makes' photographs; she draws and notates preliminary sketches of her work in her sketchbooks that provide a fascinating insight into her thought processes and pre-production considerations. In earlier work she uses Photoshop software much like Robinson used combination printing as a form of bringing together different elements to create the final piece. In this exhibition Lateefa demonstrates examples of both 'straight'

photography and of 'staged photography' genres as preferred methods, where Photoshop is employed for craft rather than construction. Her art is about an on-going narrative, it is personal, there are numerous underlying stories and references in her photographs, some readable whilst others maintain a mystery for the viewer to discover and interpret in their own way and time. Over a hundred years ago Robinson wrote 'A picture should draw you on to admire it, not show you everything at a glance. After a satisfactory general effect, beauty after beauty should unfold itself, and they should not all shout at once . . . This quality [mystery] has never been so much appreciated in photography as it deserved.'

I have a particular affection for a number of Lateefa's early works. I respond to their worlds, there is often a secret or juxtaposition that provides a visual poem. An image is formed that refers not to a decisive moment but more a collection of moments fused together, a reflection of a time and place that is made from a number of memories or moments rather than one. There is a subtle narrative and a sense that things could and will inevitably change. References to before, during and after are often elements in her work.

Just as Dubai and the UAE are changing, so is Lateefa's life with marriage and the blessing of children. Marriage and motherhood brings with it challenges. So she looks at the change in herself and her surroundings as essentially the same thing. What is valued from the past is brought into focus just as the optimism of the future. The brave new world of post-modernism relies on a recognition of and respect for its past.

Robinson was working at a time when photography was not considered a potential art form and he sought ways to address this through his work and writings. When I first came to the UAE twenty years ago, there was little evidence of either contemporary photography or art practice. The fine arts appeared to be an essentially private and generally unsupported practice. The physical change of Dubai and the UAE has been comprehensively reported and commented upon by many. The development

of international museums and art fairs in the UAE has attracted significant coverage, a range of universities have flourished and now offer maturing arts programmes, but what is less recognized is the individual support for artists and for local art practice. Nearly ten years ago Lateefa, having completed her own undergraduate arts programme, established Tashkeel specifically in order to support and potentially define local art practice. This has become a home for many artists and now designers through studio provision, workshops, dedicated programmes, artist residencies and exhibitions. In parallel with this, Lateefa has continued to be engaged with her own creative work.

This exhibition is one more chapter that bears witness to her own development as an artist and to her support as well as contribution to the definition of contemporary art in the here and now. The photographs are not like stills from a film as some of her earlier works were and are grander than theatre; to me they are more operatic. To appreciate opera is to watch and listen with some degree of concentration in order to hear, feel and appreciate the richness of the narrative and its performance. Going to the opera can be an intense and rewarding experience, with conversation about its performance existing way beyond the curtain call. Opera creates resonance. These latest photographs by Lateefa are sumptuous, drawn with light and F64-like detail. Their narrative lies in her poetic portrayal of expectation and realization and also serves as a universal story. As such, the works can be appreciated both aesthetically and as message. Robinson's work required a necessary collaboration between the photographer and the skill of the model's performance and pose to portray a character and narrative. Lateefa's work is more a collaboration with her ever-evolving self and that of her surroundings and future.

I think Robinson and Lateefa would have a good conversation, if it were possible. I can hear Lateefa asking about compositional form and about why he later rejected his combination printing technique and I can hear Robinson asking about

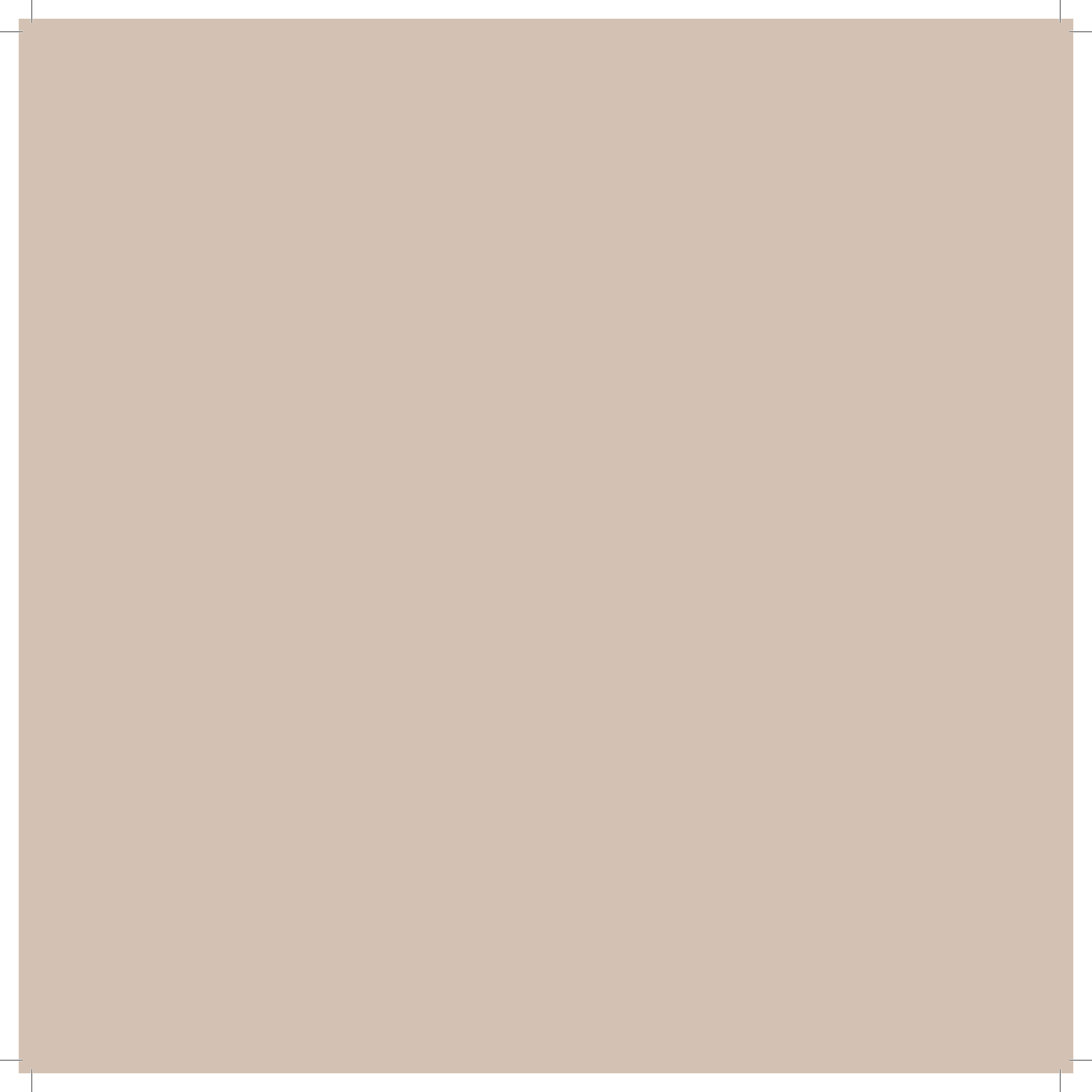
أعتقد أنه لو كان روبنسون حياً في يومنا هذا لكنا شهدنا حواراً رائعاً بينه وبين لطيفة، التي أتخيل بأنها كانت لتسأله عن تركيب الأشكال ولماذا تخلى لاحقاً عن تقنية الطباعة المركبة، بينما أفترض بأنه كان سيسألها عن كيفية التعامل مع الألوان في الصور وكيفية استعانتها بالعارضين والعارضين وتصوير نفسها في أعمالها. كما أظن بأنهما كانا ليتناقشا حول كيفية إيصال الرسالة بصرياً، وما الذي يمكن الإفصاح عنه أمام العامة وما الذي يجب أن يبقى سرياً وشخصياً، لتتخلل هذا الحوار ابتسامات وضحكات فيما يتبادلان بعض أسرار أعمالهما التي قد لا يلاحظها الناظر العادي، ولكنها تشكل جزءاً هاماً من البصمة المميزة لكل منهما. وربما يختتمان الحديث بمعاينة التحديات التي يفرضها التعامل مع التصوير الفوتوغرافي بصفته حالة شعرية أكثر من كونها حرفية. ومن يدري، لعلهما يتفقان على اللقاء لاحقاً لمواصلة الحديث.

البروفيسور مارك بيلكينجتون
ماجستير في التصوير الفوتوغرافي، الكلية الملكية للفنون

dealing with colour in photography and about Lateefa's use of both models and increasing use of self in her work. I can hear them both discussing how message can be visually explored, how to decide what may be offered to the public and what should remain private and I can hear them smiling as they both reveal some of the secrets and mysteries in their works, subtle inclusions that observers may miss in the works but are there as part of their signatures. They may conclude their meeting with thoughts and exchanges about the challenges of photography being lyrical as opposed to literal and agree to meet later in order to continue the conversation.



Professor Mark Pilkington
M.A. Photography R.C.A.



Previous work / الأعمال السابقة



Thought 3, 2006
Archival print
59.4 X 42 cm

فكر ٣، ٢٠٠٦
طباعة أرشيفية
٥٩,٤ x ٤٢ سم



Enveloped, 2006
Archival print
84.1 X 59.4 cm

مغلف، ٢٠٠٦
طباعة أرشيفية
٥٩,٤ x ٨٤,١ سم



Thought 1, 2006
Archival print
59.4 X 42 cm

فكر ١، ٢٠٠٨
طباعة أرشيفية
٥٩,٤ x ٤٢ سم



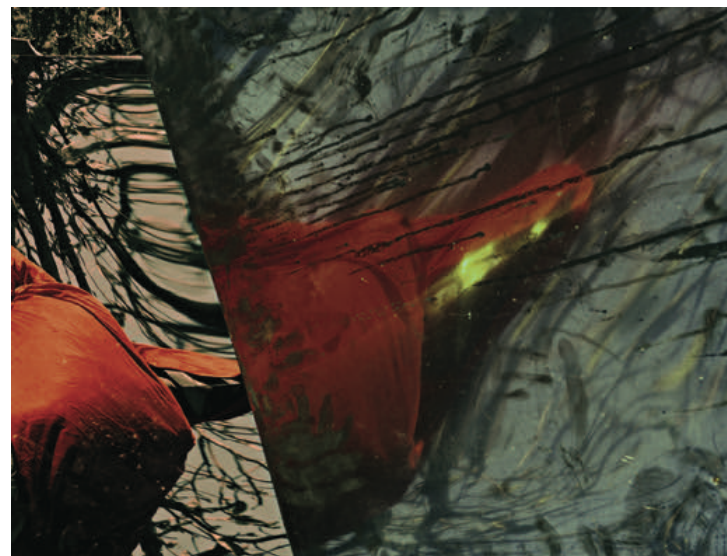
Thought 2, 2006
Archival print
59.4 X 84.1 cm

فكر ٢، ٢٠٠٦
طباعة أرشيفية
٨٤,١ x ٥٩,٤ سم



Reflection 2, 2006
Archival print
59.4 X 84.1 cm

إنعكاس ٢، ٢٠٠٦
طباعة أرشيفية
٥٩,٤ x ٨٤,١ سم



Reflection 1, 2006
Archival print
42 X 59.4 cm

إنعكاس ٢، ٢٠٠٦
طباعة أرشيفية
٤٢ x ٥٩,٤ سم



Reflection 3, 2006
Archival print
42 X 59.4 cm

إنعكاس ٣، ٢٠٠٦
طباعة أرشيفية
٤٢ x ٥٩,٤ سم



Dream garden 1, 2006
Archival print
59.4 X 84.1 cm

حلم الحديقة ١، ٢٠٠٦
طباعة أرشيفية
٥٩,٤ x ٨٤,١ سم



Dream garden 2, 2006
Archival print
59.4 X 84.1 cm

حلم الحديقة ٢, ٢٠٠٦
طباعة أرشيفية
٥٩,٤ x ٨٤,١ سم



Everchanging landscape, 2006
Archival print
59.4 X 84.1 cm

من أي وقت مضى تغيير المشهد، ٢٠٠٦
طباعة أرشيفية
٨٤,١ x ٥٩,٤ سم



We are all connected, 2008
Archival print
59.4 x 84.1 cm

نحن جميعاً متصلون ، ٢٠٠٨
طباعة أرشيفية
٨٤,١ x ٥٩,٤ سم



Inter-dimensional dream 3, 2007
Archival print
90 X 90 cm

حلم بين الابعاد ٣ ، ٢٠٠٧
طباعة أرشيفية
٩٠ x ٩٠ سم



My world, 2007
Archival print
100 x 100 cm

عالمي , ٢٠٠٧
طباعة أرشيفية
١٠٠ x ١٠٠ سم



Seize the moment, 2007
Archival print
59.4 X 84.1 cm

تمسك باللحظة ، ٢٠٠٧
طباعة أرشيفية
٨٤,١ x ٥٩,٤ سم



Reflecting, 2008
Archival print
66 x 100 cm

عالمي , ٢٠٠٨
طباعة أرشيفية
٦٦ x ١٠٠ سم



The last look, 2009
Archival print
99.69 x 149.86 cm

بحث آخر , ٢٠٠٩
طباعة أرشيفية
سم ١٤٩,٨٦ x ٩٩,٦٩



Follow the trail, 2008
Archival print
66 x 100 cm

اتبع الدرب , ٢٠٠٨
طباعة أرشيفية
٦٦ x ١٠٠ سم



Meydan, 2011
Archival print
46.41 x 56.79 cm

الميدان, ٢٠١١
طباعة أرشيفية
٤٦,٤١ x ٥٦,٧٩ سم



Gazelles - 1, 2011
Archival print
48.16 x 64.41 cm

غزلان, ٢٠١١
طباعة أرشيفية
٤٨,١٦ x ٦٤,٤١ سم



Nad Al Sheba oasis, 2011
Archival print
46.41 x 56.79 cm

ند الشبا, ٢٠١١
طباعة أرشيفية
٤٦,٤١ x ٥٦,٧٩ سم



Nad Al Sheba 1, 2011
Archival print
48.16 x 64.41 cm

ند الشبا, ٢٠١١
طباعة أرشيفية
٤٨,١٦ x ٦٤,٤١ سم



Nad Al Sheba 2, 2011
Archival print
66 x 100 cm

وثائق ند الشبا ٢, ٢٠١١
طباعة أرشيفية
٦٦ x ١٠٠ سم



Observers of change 1, 2011
Digital collage on archival paper
146.58 x 219 cm

مراقبو التغيير ١, ٢٠١١
كولاج رقمي على ورق أرشيفي
١٤٦,٥٨ x ٢١٩ سم



Observers of change 2, 2011
Digital collage on archival paper
146.58 x 219 cm

مراقبو التغيير ٢ , ٢٠١١
كولاج رقمي على ورق أرشيفي
٢١٩ x ١٤٦,٥٨ سم



Observers of change 3, 2011
Digital collage on archival paper
146.58 x 219 cm

مراقبو التغيير ٣ ، ٢٠١١
كولاج رقمي على ورق أرشيفي
٢١٩ x ١٤٦,٥٨ سم



Observers of change 4, 2011
Digital collage on archival paper
146.58 x 219 cm

مراقبو التغيير ٤ ، ٢٠١١
كولاج رقمي على ورق أرشيفي
٢١٩ x ١٤٦,٥٨ سم



Transition, 2013
Archival print
79.27 x 100 cm

الانتقال، ٢٠١٣
طباعة أرشيفية
٧٩،٢٧ x ١٠٠ سم



Oral tradition, 2014
Archival print
62 x 100 cm

التقليد الشفهي , ٢٠١٤
طباعة أرشيفية
٦٢ x ١٠٠ سم

السيرة الذاتية

تخرّجت لطيفة بنت مكتوم من كلية لطيفة في جامعة زايد عام 2007 وحازت على شهادة البكالوريوس في الفنون البصرية. وباتت تعمل منذ عام 2004 كفنانة تعرض أعمالها في المعارض، وهي مؤسّسة ومديرة شركة تشكيل.

لطيفة هي رسّامة تحوّلت إلى مصوّرة معروفة اكتسبت تقديراً لعملها في مجال المونتاج الرقمي. لقد شاركت في العديد من المعارض الدولية بما في ذلك البندقية، واشنطن، باريس، نيويورك، دنفر، بريسبان، شانغهاي، وكوريا، بالإضافة إلى العديد من المعارض المحلية في أبوظبي ودبي. ومنذ عام 2012، تساهم لطيفة سنوياً في مزاد "آرت فور سايت" المكرّس لدعم البرنامج العالمي لمؤسسة نور دبي الذي يتبنّى قضية مكافحة العمى. تمّ اختيار أعمالها لتعرض في معرض تعابير إماراتية في أبوظبي عامي 2009 و2011، كذلك في جناح الإمارات العربية المتحدة في معرض إكسبو شنغهاي 2010. برزت لطيفة كفنانة بارعة في جناح الإمارات في بينالي البندقية عام 2011. وفي عام 2013، عرضت أعمالها الفنية في "معهد العالم العربي" الشهير في باريس خلال معرض "دبي قادمة: وجوه الغد" الذي عُقد في "جناح لو موبائل الفني" من تصميم زها حديد.

علوة على ذلك، أُدرجت أعمال لطيفة في المعرض المتنقل "Past Forward: Contemporary Art" الذي تمّ عقده في تسع مدن في الولايات المتحدة الأمريكية بين مايو 2014 ومايو 2016. كما عُرفت سلسلة أعمال "مراقبي التغيير" كجزء من معرض "1971: الفن المعاصر من دولة الإمارات العربية المتحدة" الذي عُقد في مؤسسة فرجام في دبي. بين أبريل وسبتمبر 2016، تمّ عرض أعمال لطيفة مرة أخرى في معهد العالم العربي في باريس، خلال معرض تحت عنوان "حدائق الشرق".

والجدير بالذكر أنه تمّ ضمّ أعمال لطيفة الفنية إلى مجموعات خاصّة اشتهرت على المستوى الوطني والدولي.

لطيفة هي مؤسّسة ومديرة شركة تشكيل التي تُعدّ استوديو للفن العام والتصميم تمّ افتتاحه في دبي عام 2008، ويوفّر منشآت متخصصة للفنانين والمصمّمين الذين يعيشون ويعملون في دولة الإمارات العربية المتحدة. وحازت لطيفة على جائزة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم لداعمي الفنون عامي 2010 و2011، وعلى جائزة راعي الفنون عام 2012.

Biography

Lateefa bint Maktoum graduated from, Latifa College, Zayed University in 2007 with a Bachelors Degree in Visual Arts. She has been an exhibiting artist since 2004.

Lateefa is a painter turned photographer who is known and has gained recognition for her digital montage work. She has shown in international exhibitions including Venice, Washington, Paris, New York, Denver, Brisbane, Shanghai and Korea, in addition to numerous local exhibitions in Abu Dhabi and Dubai. Lateefa has been an annual contributor to the “Art4Sight” auction since 2012 in support of Noor Dubai Foundation’s global programme for the prevention of blindness. Her work was selected for *Emirati Expressions* in Abu Dhabi in both 2009 and in 2011, as well as showing in the UAE Pavilion in EXPO 2010 Shanghai. Lateefa was a featured artist in the UAE pavilion at the Venice Biennial in 2011. In 2013 she exhibited her work at the renowned *Institut du Monde Arabe* in Paris (Arab World Institute) during the *Dubai Next: Faces of Tomorrow* exhibition which was held in Le Mobile Art Pavilion designed by Zaha Hadid.

Lateefa’s work was included in the touring exhibition, *Past Forward: Contemporary Art from the Emirates* which was shown in nine cities in the United States of America between May 2014 and May 2016. The *Observers of Change* series was also shown as part of *1971: Contemporary Art from the UAE* at the Farjam Foundation in Dubai. Between April and September 2016 Lateefa’s work was again exhibited at the *Institut du Monde Arabe* in Paris, in the exhibition entitled *Jardins d’ Orient*.

Lateefa’s artwork is included in private collections nationally and internationally.

Lateefa is the founder and director of Tashkeel, a public art and design studio providing specialist facilities for artists and designers living and working in the UAE. She received the Sheikh Mohammed bin Rashid Al Maktoum Patron of the Arts Awards in 2010 and 2011 and the Distinguished Patron of the Arts Award in 2012.





Established in 2008 by Lateefa bint Maktoum, Tashkeel is a contemporary art organisation based in Dubai committed to facilitating art and design practice, creative experimentation and cross-cultural dialogue. Tashkeel supports the UAE's creative community through studio facilities, artists' residencies, international fellowships, a programme of exhibitions, events and workshops.

As part of its commitment to support locally-based creatives, Tashkeel offers two annual programmes providing support and encouragement for both designers and artists. The Tanween programme is one of Tashkeel's core initiatives, supporting selected designers living and working in the UAE to develop a range of products that are showcased at Design Days Dubai and are available as limited editions under Tashkeel's design product label, Tanween.

The Critical Practice Programme, provides sustained and empowering support to up to three artists each year to develop their work in an environment that encourages progressive experimentation and cross-cultural exchange. The programme feeds into Tashkeel's exhibition schedule, with participating artists exhibiting their works in the gallery.

Tashkeel's exhibition space accommodates up to six main projects a year, as well as a series of small-scale events. The programme includes solo and thematic exhibitions, screenings, workshops and seminars, fulfilling Tashkeel's commitment to bringing art and culture to a wider audience and engaging the local community.

تأسس مركز تشكيل في العام 2008 على يد لطيفة بنت مكتوم، وهو مؤسسة فنية معاصرة تتخذ من دبي مقراً لها وتلتزم بدعم الممارسة الفنية، وعملية التصميم، والتجربة الإبداعية والحوار بين الثقافات.

يتمحور اهتمام تشكيل حول الفنان بشكل خصوصي، فيدعم مجتمع الإمارات المبدع عبر تقديم مرافق استوديو عالية الجودة، وبرامج إقامة للفنانين، وزمالات دولية، وبرنامج معارض، وفعاليات فضلاً عن ورش عمل مهنية وترفيهية.

يتولى مركز «تشكيل» إدارة سلسلة من برامج الإقامة الهادفة إلى تشجيع تبادل الأفكار بين الفنانين الدوليين والمحليين. تتيح الطبيعة غير الملزمة والقائمة على برامج الإقامة للفنانين الزائرين تطوير مشاريع تستجيب للسياق الجديد أو إجراء أبحاث تستفيد من موارد «تشكيل».

تتسع مساحة العرض في تشكيل لما يصل إلى ستة مشاريع رئيسية سنوياً، فضلاً عن سلسلة من الفعاليات ذات النطاق الصغير. يشمل البرنامج معارض منفردة وموضوعية، عروضاً، ورش عمل وندوات تتّم التزام تشكيل بتقديم الفن والثقافة لقاعدة جماهيرية أوسع وإشراك المجتمع المحلي.

